

**نحو تصور مقترح لدور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة
الاجتماعية فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا
(دراسة ميدانية بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية)
م. محمد حميد علوان / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات**

استلام البحث: ٦ / ٤ / ٢٠٢١ قبول النشر: ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ تاريخ النشر: ٢ / ١ / ٢٠٢٢

<https://doi.org/10.52839/0111-000-072-024>

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا ، فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مثل (الجنس ، والحالة الإجتماعية ، والحالة الاقتصادية) ، من خلال دراسة ميدانية بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية ، بعينة عشوائية قوامها (٥٠) باحثاً اجتماعياً بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية بمختلف الأماكن التابعة للوزارة ، طبق عليهم أستبيان عن دور الباحث الاجتماعى فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا ، تم إعداده أثناء القيام بالدراسة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين دور الباحث الاجتماعى بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية ومجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا ، وفسرت النتائج التى تم التوصل إليها فى ضوء الإطار النظرى ، والدراسات السابقة ، كما وضعت عدد من التوصيات لدور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا.

الكلمات الإفتتاحية : دور - أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية - الرعاية الاجتماعية

- فيروس كورونا

**Towards a proposed conception of the role of the professional
practice specialist for social work**

In the field of social care for corona patients

(A field study at the Iraqi Ministry of Social Affairs)

Lect. Muhammad Hamid Alwan

University of Baghdad / College of Education for Girls

Mohammed123hameed@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the role of a professional social worker practice specialist in the field of social care for Corona patients, in light of some demographic variables such as (gender, marital status, economic status, etc.), through a field study at the Iraqi Ministry of Social Affairs. A random sample of (50) social workers in the Iraqi Ministry of Social Affairs in various places affiliated with the ministry was chosen. A questionnaire developed by the researcher about the role of the social worker in the field of social care for Corona patients was administered to the study sample to collect the needed data. The results showed that there is a positive statistically significant correlation relationship at the level (0.01) between the role of the social worker in the Iraqi Ministry of Social Affairs and the field of social care for Corona patients. The results were analyzed based on the theoretical framework and previous studies. The study came out with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: role, professional practice specialist, social service, social care, coronavirus

المقدمة:

تعد الخدمة الاجتماعية مهنة تهدف إلى مساعدة الناس من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية لهم وذلك للقيام بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل وتنتج الحاجة لمهنة الخدمة الاجتماعية من الضغوط الاجتماعية والبيئة المحيطة التي تفرز المشكلات الاجتماعية التي تحدد أدوات وأهداف عملية المساعدة أو العلاج التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية.

ومن المشكلات البارزة على سطح المجتمع في الوقت الحالي أنتشار " وباء كوفيد-١٩ " (كورونا) ف منذ عام ٢٠١٩ حتى الآن يواجه العالم وباء تسبب في مشكلات صحية خطيرة نتج عنه تحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية جمة ، وأستنتج المجتمع الطبي أن أهم الحلول لعلاج هذا الوباء هو "التباعد الاجتماعي" حيث أصبح التباعد والاستبعاد بين البشر هو الحل والملاذ الأمن ، مقابل النظريات العلمية و الاجتماعية التي تركز على وجوب الاندماج والتعايش المجتمعي ، وبهذا فرضت حتمية المرض والوباء ان الأمان يكمن في التباعد والتزام المسافات ، مما لزم على ممتهن الخدمة الاجتماعية (الاختصاصي الاجتماعي) الدور الذي يعبر عن كيفية الالتزام بالمعايير الصحية مع التوعية من منظور الخدمة الاجتماعية(سويدان ، محمد عبد المجيد ، ص٣٠٨)، فلذلك أصبح محور البحث التعرف على دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا.

- كوفيد-١٩ هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس-٢. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد * لأول مرة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية. المصدر منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة**أولاً عناصر البحث ومكوناته****مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة الدراسة في تأطير دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية وحلول مشاكل مرضى كورونا في ظل التباعد الاجتماعي المفروض من قبل منظمة الصحة العالمية فنتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما هو دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تجاه مرضى كورونا؟
٢. ما هو دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا
٣. ما أهداف الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في المحاور التي تتناوله وهي نحو تصور مقترح لدور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الاجتماعي لمرضى كورونا بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية ، ولعل هذا الجانب تتطوى عليه أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية ، والتي تتمثل في النقاط التالية:

١. تعدّ الدراسة امتدادا لدراسات بعض الباحثين السابقين الذين قاموا بدراسة دور أخصائي الممارسة المهنية في مجال الرعاية الاجتماعية.
٢. تعود أهمية هذه الدراسة في أنها تعتبر الأولى حسب علم الباحث التي تناولت دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا.
٣. توجيه دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا.
٤. تعد نتائج الدراسة إثراء للأدب التربوي والاجتماعي من الناحية المعرفية.

أهداف البحث:

تتركز أهداف الدراسة على معرفة النقاط الآتية:

١. التعرف على دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا.
٢. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية تجاه تقديم الرعاية الاجتماعية في ظل كورونا .
٣. التعرف على الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من مرض كورونا.

ثانيا : مفاهيم ومصطلحات البحث:

١. الدور The role:

- لغويا : الدور هو المهمة أو الوظيفة التي يلعبها الفرد داخل المجتمع ، فقام بدور أى لعب دورا وشارك بنصيب كبير . (معجم المعانى، ص ٢٤٥)
 - اصطلاحا: تحاول نظرية الدور التعرف إلى ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضواً في تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداري أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي ، فالفرد في أي منظمة لديه أدوار محددة يجب عليه أن يقوم بها (حمودة، ٢٠١٧، ص١٣)
 - الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما. (الخطيب، د.ت، ص١٣٤)
 - اجرائياً: الدور هو المهمة التي يقوم بها اخصائى الممارسة المهنية بالمجتمع العراقى فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا.
٢. أخصائى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية Social Work Professional Practice Specialist:
- لغويا: يعرفه المعجم الوسيط على أنه موظف متخصص فى إحدى حقول المعرفة (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠١٠، ص٤٥٦)
 - اصطلاحا : هو الشخص الذى يتم تدريبيه بطرائق علمية للعمل فى مجال الخدمة الاجتماعية ، من خلال الالتزام بمعايير الخدمة الاجتماعية ، مع الالتزام بفلسفتها والقيم الاخلاقية الخاصة بها.
 - اجرائيا :
- هوالممثل للخدمة الاجتماعية للرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا فى وزارة الشؤون الاجتماعية العراقية.

٣. الرعاية الاجتماعية Social Welfare:

- لغويا: الرعاية اسم من الفعل رعى ، والرعاية الاجتماعية هي المباركة والموافقة الاجتماعية مع الدعم المجتمعي. (الفيروز، ٢٠١٠، ص ٥٦)
- اصطلاحا: نسق متكامل من الخدمات والأنشطة والبرامج الدائمة وغير الدائمة ، التي تنشؤها الحكومات وتشارك فيها جميع المؤسسات سواء فى المجتمع الأهلى أو الخيرى أو التطوعى فى إطار النظام الاجتماعى القائم لإشباع حاجات الأفراد ، زتحسين مستوى معيشتهم ، وتحقيق الاستقرار الاجتماعى ، وتعزيز قيم التكافل بين مختلف فئات المجتمع. (المعهد العربى للتخطيط، ص١٢)
- اجرائيا : هى البرامج التى تقدمها الخدمة الاجتماعية ويمارسها أختصاصي الممارسة المهنة ، لتقديم الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا .

٤. فيروس كورونا 2019 covide:

- اصطلاحا : هو نوع من الفيروسات التى تسبب مرضا فى الجهاز التنفسى ، وهذا قد يؤدى إلى التهاب وتراكم المخاط والسوائل فى مجرى الهواء وفى الرئتين (الالتهاب الرئوى) . (السيفير ، ٢٠٢٠، ص٤)
- اجرائيا : مرض نتج عنه وجوب تدخل الرعاية الاجتماعية المتمثلة فى دور اخصائى الممارسة المهنية بتقديم الرعاية الاجتماعية المطلوبة لمرضى هذا الفيروس.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

نتطرق في هذا المبحث الى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا وذلك من خلال بعض الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية .

أولاً: الدراسات السابقة

- دراسة رشيد (٢٠٢٠) : دراسة بعنوان العنف الأسرى في العراق ودور الرعاية الاجتماعية في ظل تداعيات كورونا، وهدفت هذه الدراسة إلى توجيه الإهتمام نحو أهم المخاطر التي رافقت الأزمة الوبائية وهي ظاهرة العنف الأسرى ، والتوجه نحو دور الرعاية الاجتماعية تجاه هذه الظاهرة التي تعرف بجائحة الظل أو الجائحة المستترة، وذلك من خلال ورقة مقدمة إلى مركز البيان للدراسات والتخطيط ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتحدثت عن بعض النقاط المتمثلة في واقع انتشار العنف المبني على النوع في العراق قبل الجائحة، والعنف المبني على النوع الاجتماعي خلال الأزمات وحالات الطوارئ، واشتملت تساؤلات الدراسة على هل ازداد العنف المبني على النوع الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ ، وهل للرعاية الاجتماعية دوراً خلال هذه الظاهرة؟ ، وتوصلت الدراسة إلى وجوب دوراً للرعاية الاجتماعية تجاه ظاهرة العنف الأسرى خلال الأزمات.

- دراسة عادل (٢٠٢٠) : دراسة بعنوان دور الرعاية الاجتماعية نحو جهود التوعية بفيروس كورونا في منطقة جازان ، وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، واستخدمت الدراسة استمارة الكترونية كأداة لها وزعت على (٧٠٥) فرداً من من الجمهور بجازان ، وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٢.٣% من العينة توضح نجاح جهود التوعية بجازان في تحقيق أهدافها .

- دراسة كير كواليتي CAREQUALITY (٢٠٢٠): دراسة بعنوان كيف ساهمت الرعاية الاجتماعية في منع العدوى ومكافحتها أثناء فيروس كورونا دراسة استطلاعية بدور الرعاية الأمريكية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في توجيه الرعاية الاجتماعية بدور الرعاية للحد من انتشار فيروس كورونا ، وذلك من خلال تطبيق استبانة عن دور الرعاية الاجتماعية على هيئة قوامها (١٣٠) نزياً من نزلاء إحدى دور الرعاية الأمريكية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي تمثلت في أهمية دور الأخصائي الاجتماعي ممتن الخدمة الاجتماعية في توجيه دور الرعاية الاجتماعية من خلال توضيح مفهوم التباعد الاجتماعي في الحد من انتشار الفيروس.

- دراسة أماداسون AMADASON (٢٠٢٠): دراسة بعنوان الرعاية الاجتماعية ووباء كورونا دعوة للعمل

الاجتماعي ، هدفت الدراسة إلى استخدام الرعاية الاجتماعية في الدعوة إلى العمل الجماعي داخل

المجتمعات للحد من وباء كورونا، واستخدمت تلك الدراسة استبانة تطرح تساؤلات عن دور العمل الاجتماعي في الحد من انتشار الوباء ، ودور الرعاية الاجتماعية في تقويم العمل الجماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وطبقت على عينة قوامها (١٠٣) مواطن ومواطنة من الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى بعض النتائج التي تمثلت في وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دور الرعاية الاجتماعية في تقويم العمل الجماعي للقضاء على وباء كورونا.

ثانياً: تعقيب عام على الدراسات السابقة

من حيث الهدف تنوعت الأهداف الواردة من الدراسات السابقة حول دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل كورونا :

ركزت بعض الدراسات على دور الرعاية الاجتماعية في العموم مثل دراسة

(رشيد ٢٠٢٠، سالم ٢٠٢٠، عادل ٢٠٢٠، كيركواليتي ٢٠٢٠، أمادسون ٢٠٢٠، أما من حيث الدراسة الراهنة ركزت

أهدافها على التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي ودور الرعاية الاجتماعية معا في الحد من مرض كورونا

من حيث العينة والأدوات فقد تعددت أشكال وأحجام العينات والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة

حسب طبيعة وهدف كل دراسة على حدة ولكن جميع عينات الدراسات السابقة أعتمدت على الجمهور لتقييمهم

دور الرعاية الاجتماعية تجاه أزمة كورونا. وفي دراستنا الحالية أشتملت على الاستبيان لعينة من (٥٠) باحثاً

وباحثة بشؤون الوزارة الاجتماعية العراقية.

المبحث الثالث: الإطار المرجعي للدراسة:

أولاً : دور أختصاصي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا: يقوم الأخصائي الاجتماعي الممثل للخدمة الاجتماعية في المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا ببعض المهام التي تعد من صميم مهنته الإنسانية وتتوازى هذه الخدات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي مع دور المجتمع بتقبلها والعمل على ديمومتها ومن هذه المهام هي التوعية بضرورة الالتزام بخصائص الوقاية والالتزام بالمعايير الإرشادية السليمة من التباعد الاجتماعي ووسائل الوقاية وغيرها والتنظيف بموضوع النظافة الوقائية ضد مرض كورونا .

كذلك توضيح أهمية المحافظة على النظافة الشخصية والالتزام بارتداء الكمامات وغيرها . وتنظيف المرضى وأسرههم بالاهتمام بأساليب التباعد الاجتماعي والتطهير اليومي ضد أنتشار الوباء كذلك تهيئة الجو العائلي المناسب وأهمية تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المريض وأسرته مما يؤثر في عملية تقبله للمرض والحياة الجديدة. ومن الأدوار التنقيفية مشاركة الأخصائي الاجتماعي في حملات الرعاية الصحية وإثارة اهتمام الرأي العام بموضوع التباعد الاجتماعي، والمشاركة في التوعية المجتمعية نحو انبناهم لواجباتهم ومسئولياتهم تجاه المرضى و تنظيف المرضى من خلال الندوات وإقامة المحاضرات ومشاركة وسائل الإعلام لتحقيق التوعية المطلوبة وذلك عن بعد من خلال التعليم الإلكتروني . (نفس المرجع السابق، ص ١٣٤) وهذا الدور يحتاج الى مسؤولية اجتماعية من قبل أفراد المجتمع إذ يتطلب التعريف بالتوعية الاجتماعية حول المرض مساندة مؤسسات وذلك عبر آلياتها في التنشئة والتدريب على المسؤولية الاجتماعية، منها الأسرة والمؤسسة التعليمية والإعلام، وحتى تنظيمات المجتمع المدني.

وتجاوز دور الأخصائي الاجتماعي حدود المساعدات المادية للمحتاجين أو دور المرسل لتحذير من خطر المرض وبرزت أدواره التتموية التي تؤكد أن للأخصائي الاجتماعي دورا بارزا من خلال الدعم الاجتماعي المدرس علميا نحو التعامل في أزمان الخطر والأوبئة. (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٩، ص ٢٠) هؤلاء المرضى يحتاجون إلى خدمات اجتماعية خاصة لتنمية قدراتهم على أداء أدوارهم الإنتاجية لتحقيق مستوى معيشي جيد وذلك عن طريق برامج التأهيل والتدريب التي تهدف لتحسين وضعهم الاجتماعي لتؤمن لهم ضروريات الحياة والعمل على:

- تنمية ذات العميل بحيث يصبح عضوا مشاركا في التحسين المستمر للظروف الاجتماعية والإنسانية له ولغيره.

- تنمية قنوات الاتصال بين المرضى المحتاجين إلى الخدمات الاجتماعية والصحية وبين المؤسسات الطبية والمؤسسات الاجتماعية، فمريض كورونا بحاجة إلى تواصل مع المؤسسات الطبية في عملية الاتصال بأجهزة التنفس وتوصيل الأكسجين، إضافة إلى دعمه ماديا عن طريق المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية . (أبو المعاطي ، ٢٠٠٠، ص ١٧)

- تنمية المبادئ الدينية لأنها تنمي شخصيته وتقويها وتساعد على تقبل ما قدر له من مرض ، كما تساعد على التوافق مع الآخرين والمجتمع.
- تنمية موارد وإمكانيات المريض وأسرته حتى يقيه من المشكلات المادية عن طريق تنمية مهاراته العملية إن كان للمرض تأثير على عمله كي يستثمر قدراته المتبقية . "
- تنمية وتدعيم ذات المريض ليصبح قادرا على مواجهة المرض والمشكلات الاجتماعية المؤثرة في المرض وتخفيف المشاعر السلبية المرتبطة بالعلاج .
- تنمية معارف الأسرة بالمرض ومعنى كورونا وأهمية الالتزام بذلك المرض المستجد، وضرورة الالتزام بأساليب الوقاية والعلاج والالتزام بأساليب التباعد الاجتماعي.
- تنمية أسلوب تعامل الأسرة الجيد مع المريض خاصة وان الأسرة تشعر بعدم الاستقرار والأمن للظروف الخاصة بالمرض.
- ومن أهم ادوار التنمية مع مرضى كورونا هو تعديل العادات والأفكار المرتبطة بالمعتقدات الخاطئة وتخليصهم منها كاللجوء إلى الوصفات الشعبية في العلاج وترك أساليب الوقاية الصحيحة وعدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي المطلوب لمثل ظروف هذا المرض. (نزيهة، ٢٠١٦، ص٤٤)

ثانيا: أهداف الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا:

تتنوع وتتعد اهداف الخدمة الاجتماعية تبعا لتنوع قطاع الرعاية الذي تمارس فيه الخدمة الاجتماعية وبما ان أهداف الخدمة الاجتماعية هي النتائج التي يهدف الوصول إليها لذلك تهدف ثقافة الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا إلى المساعدة على مواجهة الحواجز النفسية والاجتماعية، المتمثلة في تقبل النوع الجديد من المرض، كما تعمل على نشر ثقافة مفهوم التباعد الاجتماعي وخاصة في المجتمعات التي تتسم بالقرب الاجتماعي كسمة أساسية من عاداتها وتقاليدها، مع العمل على تطوير استراتيجيات العمل لمواجهة المعوقات المؤسسية والشخصية .

وذلك عبر اختيار الأنشطة المناسبة واختيار طرائق وأساليب التنفيذ المناسبة للأنشطة الاجتماعية التي تهدف الى التباعد الاجتماعي مع الحفاظ على حقوق الإنسان، وتوافر الاحترام وتقبل المرض من الآخرين تجاه الفرد المصاب مع التعرف على الطرائق التي يمكن من خلالها تقديم العون والمساعدة لهؤلاء المرضى مع توفير العدالة الإنسانية، والإقتصادية ، والاجتماعية ، مع الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي مع زيادة التفاعل بين الناس والبيئة التي يعيشون فيها عبر وسائل التواصل الالكترونية .

(اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للاخصائين الاجتماعيين، ٢٠١٤، ص٨)

ويمكننا تحديد الهدف من دور الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التطوعية لمرضى كورونا في بعض

النقاط الآتية:

١. ظهور الأفكار الديمقراطية والتي تؤكد أهمية رعاية الإنسان من خلال برامج تربوية وإجتماعية تعمل على التوعية بالمرض وما هيته من خلال الخدمات الفردية والمجتمعية والإجتماعية، فيجب أن يكون لمفهوم الخدمة الإجتماعية دور يتناسب مع تلك المجتمعات .
 ٢. توجيه الأنظار نحو تطور البناء المعرفى للخدمة الإجتماعية ، وتطور مجالاتها لتحتوى على مواجهة المشكلات المرضية. ويتم ذلك من خلال أستثمار وسائل التواصل الحديثة التي أوجدت بعض الحلول لأنجاح التباعد الاجتماعى مثل التعليم الألكترونى وإقامة المؤتمرات واللقاءات الألكترونية وأنجاح عملية التواصل الاجتماعى بين الأفراد وأسرههم مع الحفاظ على التباعد الاجتماعى وبهذا أمكن أستثمارها بتقديم النصح والأرشاد فى الحد من انتشار الوباء وتقديم الدعم الاجتماعى للمرضى وذويهم .
 ٣. إفرزات الحروب النفسية التى تخلفها أزمان الأوبئة وانتشار الأمراض وآثارها السلبية من دمار للكثير من المجتمعات ، فلزم على هذه المجتمعات لكى تعمل على بناء مجتمعاتها من جديد تبنى سياسة التنمية الإجتماعية ، للوصول إلى التنمية الإقتصادية وهذا لا يأتى إلا من خلال برامج الخدمة الإجتماعية الإرشادية والتوجيهية، التى تستثمر قدرات الأفراد ليكونوا نواة ذلك المجتمع .
 ٤. مع ظهور الثورات الصناعية والتكنولوجية ، فلزم على المجتمعات التوعية بدور الخدمة الإجتماعية الذى يمهده ببرامجها التى تساعد على السير فى المسارات الحديثة التى تتفق مع كافة وسائل التكنولوجيا مع الالتزام بالإجراءات الإحترازية المناسبة. (الخطيب، د.ت، ص ٢٠٠) فقد أثر الوباء على الوضع الإقتصادى نتيجة توقف حركة الأستيراد والتصدير العالمية وأجراءات فرض حضر التجوال مما ساهم بتغيير أسعار النفط عالمياً وتذبذب الإقتصاد وهذا بدوره أسهم بزيادة مستوى البطالة وكساد الأعمال الصناعية البسيطة والمتوسطة مما جعل الازمة مزدوجة من سوء الوضع الإقتصادى والصحي وأصبح دور أخصائى الخدمة الاجتماعى مضاعفا لمعالجة المشكلات الاجتماعىة .
- المؤسسات الحكومية:
١. المتابعة لتاريخ الخدمة الاجتماعىة داخل الحكومات فى التعامل مع الأمراض والأوبئة.
 ٢. الأخذ بالتجارب الشخصية للرؤساء والمتابعين لظروف انتشار الأوبئة .
 ٣. وضع وترتيب الأفكار الخاصة بالتوعية الاجتماعىة ورفعها إلى المرؤوسين.
 ٤. توجيه نظر المؤسسة إلى ضرورة التوجه نحو نشر الدور التوعوى داخل المجتمعات لالزام التباعد الاجتماعى.
 ٥. القيام بعمل ندوات من قبل الأخصائى الاجتماعى للتوعية بمفهوم التباعد الاجتماعى ونشر ثقافة ذلك المفهوم وخاصة فى مجتمعات مثل مجتمعنا العراقى يتسم بالتقارب الاجتماعى الذى جعل من المجتمع كينونته وشخصيته مثله كمثل العديد من المجتمعات العربية.
 ٦. توجيه دور الاعلام فى المناشدة بالدور الممثل من قبل الأخصائى الاجتماعى فى التوجيه والتوعيه باعتبار الأخصائى مالك لأدوات القياس والأسلوب العلمى.

المبحث الرابع : الجانب الميدانى للدراسة (منهجية البحث):

يتضمن هذا المبحث الإجراءات العلمية والمنهجية المتبعة فى الجانب الميدانى للدراسة ويعبر عن الواقع الفعلى لمجتمع الدراسة ونوع الدراسة ومنهجيتها ومجالاتها ، وذلك من خلال الأتى:

أولاً: نوع الدراسة:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، التى أعتمدت الإطلاع على الكثير من الأدبيات الخاصة بالموضوع(نحو تصور مقترح لدور أخصائى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا) ، والهدف من التحليل الوصفى هو الإجابة على التساؤلات التى وضعها الباحث مع معرفة سمات موقف ما وتحديدتها تحديداً كيفياً وكمياً عن طريق الاستعانة بالأدوات المعروفة لجمع البيانات، ثم القيام بتصنيف وتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج والتأكد من فروض الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة

أستخدمت الدراسة منهج المسح الإجماعى ، وهو طريقة لجمع البيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال المباشر وجهاً لوجه، أو عبر الهاتف أو بريدياً، من خلال أستمارة بها أسئلة مقننة، وقد يستخدم المسح الإجماعى مسوح عامة على المجتمع بأكمله، أو مسوح خاصة على فئة بعينها، أو مسوح شاملة من خلال الحصر الشامل، أو مسوح بطريقة العينة بأن يكتفى الباحث بعدد معين من الحالات. (الجوهري، ٢٠٠٩، 150)

ثالثاً: مجالات الدراسة ووسائل جمع البيانات

تضمنت الدراسة ثلاثة مجالات وهى

- أ- المجال البشرى: ويقصد به الأفراد الذي ستجرى عليهم الدراسة الميدانية ، وهم ٥٠ باحث اجتماعى بوزارة الشؤون الإجتماعية العراقية
- ب- المجال المكاني: ويقصد به المكان الجغرافى التى أجريت عليه الدراسة، وهى وزارة الشؤون الإجتماعية العراقية
- ت- المجال الزمانى : ويعنى به المدة الزمنية التى أجريت فيها الدراسة وهى المدة بين (٢٠٢١:٢٠٢٠م)

تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة وزارة الشؤون الاجتماعية العراقية، وتم أخذ العينة من (٥٠) باحثاً اجتماعياً من الذكور والإناث، من العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية.

رابعاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة:

أعتمد الباحث في تحليل الجداول الإحصائية على الوسائل الإحصائية الآتية:

١. النسبة المئوية:

تم استخدام النسبة المئوية لمعالجة جميع بيانات التي شملتها الدراسة الميدانية والمدونة في الجداول الإحصائية، والمحددة في تحويل التكرارات التي وردت في إجابات المبحوثين إلى نسبة مئوية على وفق القانون الإحصائي التالي:

$$\frac{\text{العدد الكلي}}{100 \times 100} \div$$

٢. الوسط الحسابي:

ويستخدم لمعرفة معدل البيانات الإحصائية التي تتعلق بموضوع الجنس لوحدة العينة وذلك بناء على القانون الآتي:

$$س = (ت \div ن) \times م$$

حيث أن س = الوسط الحسابي

ت = قيم التكرارات

ن = مجموعة وحدات العينة

م = طول الفئة

٣. الانحراف المعياري:

ويستخدم لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد والنازل عند نقطة الوسط التكراري للبيانات الإحصائية لوحدة عينة الدراسة،

٤. اختبار مربع كاي:

يستعمل اختبار مربع كاي لمعرفة أهمية الفرق المعنوي بين العوامل والمتغيرات للتأكد من وجود العلاقة أو عدم وجودها.

٥. قياس درجة الحرية

من خلال القانون الآتي:

درجة الحرارة = (ص - ع) (١-ع)

ص = عدد الصفوف

ع = عدد الأعمدة

خامسا: فرضيات الدراسة:

تكونت الدراسة من فرضية رئيسية وهي

هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في مجال الرعاية الإجتماعية لمرضى كورونا.

وتفرعت منها ثلاث فروض فرعية وهي كالآتي:

١. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في مجال الرعاية الإجتماعية لمرضى كورونا داخل المجتمع العراقي.

٢. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في مجال الرعاية الإجتماعية لمرضى كورونا داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

٣. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في مجال الرعاية الإجتماعية لمرضى كورونا داخل محيط الأسرة.

سادسا: الجانب الميداني

١. البيانات الأولية :

نناقش في هذا الجانب البيانات الأولية المتعلقة بالجنس ، وسنوات الخبرة، والحالة الإجتماعية، و الحالة الإقتصادية، هل سبق التعامل مع مرضى بوباء معين ،المشاركة في دورات تدريبية للحد من انتشار الأوبئة والأمراض ، التعامل مع مؤسسات دور التنمية بالدولة ، الرغبة في معالجة كورونا ، القراءة عن مرض كورونا المستجد ، الخطوات التي تسهم في تفعيل دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا :

جدول (١) الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	٣٠	٦٠%
أنثى	٢٠	٤٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، وذلك يعود إلى إقبال الذكور على أخذ الإستمارة من الباحث والإجابة عليها، عن الإناث .

جدول (٢) عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	%
من سنة : ثلاث سنوات	٣٠	٦٠%
من ٦-٤	١٢	٢٤%
من ٩-٧	٦	١٢%
من ١٢-١٠	٢	٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٦٠% من عينة الدراسة لديهم من سنة إلى ثلاث سنوات خبرة ، و ٢٤% من ٦-٤ سنوات ، و ١٢% لديهم من ٩-٧ سنوات، في حين أجاب و ٤% بأن خبرتهم هي من ١٢-١٠ سنة، وقد يعود سبب النسبة الأكبر من ١٠ إلى ٣ سنوات هو أن ممارسة الخدمة الاجتماعية هي مهنة تعد حديثة في مؤسسات المجتمع العراقي .

جدول (٣) الحالة الإجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	٢٢	٤٤%
مرتبط	١٣	٢٦%
متزوج	١٠	٢٠%
منفصل	٥	١٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٤٤% من العينة غير مرتبطين وعزاب، في حين ٢٦% مرتبطين، و ٢٠% متزوجين، و ١٠% منفصلين، وتعد الحالة الاجتماعية من الحالات التي تؤثر على أجابات المبحوثين وتوجهاتهم، لأن الطبيعة الاجتماعية للاعزب تختلف عن المتزوج مما يؤثر على أجاباته .

جدول (٤) الحالة الإقتصادية

رتاب أخصائى الممارسة المهنية	العدد	%
٥٠٠ دولار فأكثر	٣٧	٧٤%
أقل من ٥٠٠ دولار	١٠	٢٠%
دون راتب شهرى (متطوع)	٣	٦%
المجموع	٥٠	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق أن غالبية العينة ٧٤% براتب أكثر من ٥٠٠ دولار وقد يرجع ذلك إلى حداثة المهنة واستخدام وسائل الجذب للامتهان بأخصائى الممارسة المهنية الاجتماعية.

جدول (٥) يبين هل هنالك استعداد للتعامل مع مرضى بوباء معين

نعم	لا	المجموع
٤٢	٨	٥٠
٨٤%	١٦%	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٨٤% من العينة أجابت بنعم للتعامل مع مرضى بوباء معين، وهذا ما يؤكد أهمية البحث فى ضرورة الدور الذى يلعبه أخصائى الممارسة المهنية للخدمات الاجتماعية فى مجال الرعاية الإجمالية لمرضى كورونا.

جدول (٦) المشاركة فى دورات تدريبية للحد من انتشار الأوبئة والأمراض

نعم	لا	المجموع
٤٢	٨	٥٠
٨٤%	١٦%	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أنه ٨٤% من العينة شاركت فى دورات تدريبية للحد من انتشار الأمراض والأوبئة، وهذه نسبة جيدة جدا لمستوى المعرفة التي يتمتع بها الأخصائى الاجتماعى

جدول (٧) إذا كانت أجابتك نعم وضع عدد الدورات التي شاركت فيها

الدورات	العدد	%
من ٣-١	٣٠	٧١.٤
من ٦-٤	١٢	٢٨.٥
المجموع	٤٢	١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان ٧١.٤% من المبحوثين قد شاركوا من ١ الى ٣ دورات في حين أجاب ٢٨.٥% أنهم شاركوا بين ٤-٦ دورات ويعتبر هذا العدد من الدورات مناسب لاكتساب الخبرة في مجال الرعاية الصحية

جدول (٨) التعامل مع مؤسسات الدولة للحد من انتشار المرض

التعامل مع مؤسسات الدولة للحد من انتشار المرض	العدد	%
نعم	٥٠	١٠٠%
لا	٠	٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ١٠٠% من عينة البحث تعاملت مع مؤسسات بالدولة ، وذلك لأن العينة مأخوذة من العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية العراقية.الذين ساهموا بنشر الوعي والأرشادات حول أسباب المرض والوقاية منه .

جدول (٩) الرغبة في تقديم الدعم لمرضى كورونا

الرغبة في تقديم الدعم لمرضى كورونا	العدد	%
نعم	٤٥	٩٠%
لا	٥	١٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٩٠% لديهم الرغبة في تقديم الدعم لمرضى كورونا ،وهذه نسبة ممتازة توضح قدر المسؤولية التي يتمتع بها الاخصائي الاجتماعي رغم التحديات الصحية الخطيرة للوباء

جدول (١٠) ، الخطوات التي تسهم في تنمية دور الدولة في الحد من انتشار الفيروس.

الاختيارات	العدد	%
زيادة الوعي داخل الاسرة	٣٠	٦٠%
زيادة الوعي داخل المدرسة	١٠	٢٠%
المدرسة	١٠	٢٠%
المدرسة	١٠٠	١٠٠%

		زيادة الوعي الاعلامي المجموع
--	--	---------------------------------

يتضح من الجدول السابق يتضح أن ٦٠ % من العينة أكدت دور الأسرة في زيادة الوعي لأفرادها والحد من انتشار الفيروس، مقابل ٢٠ % لكل من دور المدرسة ودور الاعلام في الحد من انتشار الوباء.

- البيانات الأساسية:

جدول (١١) أسهم الدور التنموي للخدمة الإجتماعي في الحد من انتشار الفيروس داخل الأسرة

%	العدد	
٨٤%	٤٢	نعم
١٦%	٨	لا
١٠٠%	٥٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أنه ٨٤ % من العينة أجابت بنعم للدور التنموي للخدمة الإجتماعية في الحد من انتشار الفيروس داخل الأسرة .

جدول (١٢) أسهم الدور التنموي للخدمة الإجتماعي في الحد من انتشار الفيروس داخل المجتمع ككل

%	العدد	
٩٠%	٤٥	نعم
١٠%	٥	لا
١٠٠%	٥٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن ٩٠ % من عينة البحث أكدوا على الدور التنموي للخدمة الإجتماعية في الحد من انتشار الفيروس داخل المجتمع ككل.

- اختبار فرضية العلاقة بين متغيرات البحث:

١. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور المقترح لأختصاصي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا حيث تبين من النتائج أنه القيمة المحسوبة ٤,١ وهي أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ وعند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠,٥ , وبهذا نقبل فرضية الدراسة.
٢. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور أخصائي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا داخل المجتمع العراقي: حيث تبين من النتائج أنه القيمة المحسوبة ٥,٦٨ وهي أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ وعند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠,٥ , وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

٣. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور أخصائى الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى مجال الرعاية الإجتماعية لمرضى كورونا داخل محيط الأسرة. حيث تبين من النتائج أنه القيمة المحسوبة ٤,٨٢ وهى أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ وعند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠,٠٥, وبهذا نقبل فرضية الدراسة

النتائج والتوصيات

ومن خلال النتائج التى توصل إليها البحث والتى يمكن حصرها فى الأتى:

١. ٨٤.١% من العينة أجابت بنعم للدور التتموى للخدمة الإجتماعية فى الحد من انتشار الفيروس
٢. ٨٠.٢% من عينة البحث أكدوا الدور التتموى للخدمة الإجتماعية فى الحد من انتشار الفيروس داخل المجتمع الدراسى.
٣. ٩٠.٣% من عينة البحث أكدوا على الدور التتموى للخدمة الإجتماعية فى الحد من انتشار الفيروس داخل المجتمع ككل.

٤. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور المقترح لأخصائى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا داخل الأسرة ، حيث تبين من النتائج أنه القيمة المحسوبة ٤,١ وهى أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ وعند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠,٠٥, وبهذا نقبل فرضية الدراسة

١. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدور المقترح لأخصائى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مجال الرعاية الاجتماعية لمرضى كورونا داخل المجتمع ككل ، حيث تبين من النتائج أنه القيمة المحسوبة ٥,٦٨ وهى أكبر من القيمة الجدولية ٣,٤٨ وعند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠,٠٥, وبهذا نقبل فرضية الدراسة.

التوصيات:

١. يجب على المجتمعات بالاستعانة بدور الخدمة الإجتماعية للحد من انتشار الفيروس داخل الأسرة.
٢. يجب على المجتمعات بالاستعانة بدور الخدمة الإجتماعية للحد من انتشار الفيروس داخل المجتمعات الدراسية.
٣. يجب على المجتمعات بالاستعانة بدور الخدمة الإجتماعية داخل المجتمع ككل.
٤. يجب التوعية من خلال وسائل الإعلام ، والدراسة داخل المناهج الدراسية بدور الخدمة الاجتماعية ، والتعظيم من شأن الخدمة الإجتماعية ، ودور الأخصائى الإجتماعى فى الحد من انتشار الفيروس.

First: Findings

And through the results of the research, which can be summarized as follows:

1. 84% Of the sample answered yes to the developmental role of social service in limiting the spread of the virus.
2. 80% of the research sample emphasized the developmental role of social service in limiting the spread of the virus within the school community.
3. 90% of the research sample emphasized the developmental role of social service in limiting the spread of the virus within society as a whole
4. There is a statistically significant statistically significant relationship between the proposed role of a specialist in the professional practice of social service in the field of social care for Corona patients within the family, as the results show that the calculated value is 1.4, which is greater than the table value 48.3, at a degree of freedom 1 and a level of significance 05 , And with this we accept the hypothesis of the study
5. There is a statistically significant moral relationship between the proposed role of a specialist in the professional practice of social service in the field of social care for Corona patients within the community as a whole, as it was found from the results that the
6. calculated value is 68.5, which is greater than the table value 48.3, with a degree of freedom 1 and a level of significance 05, and with this we accept the hypothesis of the study